

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أدوات الشرط غير الجازمة

(لَوْ)

● قال ابن مالك:

(لو) حرفُ شرطٍ في مُضَيٍّ وَيَقْلَّ

إِذَا لَوْهَا مُسْتَقْبَلًا لَكِنْ قُبْلَ

## • لـ (لو) استعمالان:

١. أن تكون مصدرية، وعلامتها صحة وقوع (أنْ) موقعها، مثل:  
وَدِدْتُ لو قَامَ زَيْدٌ. أي قيامه.

٢. أن تكون شرطية، ولا يليها-غالباً- إلا ماضٍ معنى، مثل:  
لو قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ.

• ويقلّ إيلؤها الفعل الدال على المستقبل، كقوله تعالى:

(وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا عَلَيْهِمْ).

• تسمى (لو) حرف امتناع لامتناع، أي: امتناع الجواب لامتناع الشرط.

• تختصّ (لو) الشرطية بالفعل، فلا تدخل على الاسم كـ (إنْ) الشرطية.

● تدخل (لو) على (أنّ) واسمها وخبرها، نحو:

لو أنّ زيداً قائمٌ لقمْتُ.

● اختلف في اختصاص (لو) في هذه الحالة بالفعل، فقل:

● باقية على اختصاصها و(أنّ) وما دخلت عليه في موضع رفع فاعلٌ بفعل

محذوف، والتقدير: (لو ثبت أنّ زيداً قائمٌ لقمْتُ)، أي: لو ثبت قيامُ زيدٍ لقمْتُ.

● وقيل: زالت عن الاختصاص و(أنّ) وما دخلت عليه في موضع رفع مبتدأ

والخبر محذوف، والتقدير: (لو أنّ زيداً قائمٌ ثابتٌ لقمْتُ)، أي: لو قيامُ زيدٍ ثابتٌ لقمْتُ، وهذا مذهب سيبويه.

● قال ابن مالك:

وإن مضارعُ تلاها صُرِفًا إلى الماضي، نحو لو يفي كَفَى

● إذا وقع بعد (لو) فعل مضارع فإنّها تقلب معناه إلى الماضي، مثل:

لو يسمعون كما سمعتُ كلامها

خرّوا لعزة رُكّعاً وسجوداً

أي: لو سمعوا.

## • جواب (لو):

جوابها إما فعل ماض أو مضارع منفي بـ (لم).

• وإذا كان جوابها مثبتاً فالأكثر اقترانه باللام ويجوز حذفها، نحو:

لو قام زيدٌ لقامَ عمرو، أو قام عمرو.

• وإن كان منفياً بـ (لم) لا تصحبها اللام، نحو: لو قام زيدٌ لم يَقمَ عمرو.

• وإن نفي بـ (ما) فالأكثر تجرُّدُه من اللام، ويجوز اقترانه بها، نحو:

لو قام زيدٌ ما قامَ عمرو، أو لو قام زيدٌ لما قامَ عمرو.

# أَمَّا

● قال ابن مالك:

أَمَّا كَمَهُمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ، وَفَا      لَتَلُو تَلَوِهَا وَجُوباً أُلْفَا

● (أَمَّا) حرف تفصيل، تقوم مقام أداة الشرط، وفعل الشرط، والمذكور بعدها جواب الشرط، فلذلك لزمته الفاء، نحو:

أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلَقٌ، الْأَصْلُ: مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْءٍ فزَيْدٌ مَنْطَلَقٌ.

● وقد جاء حذف الفاء في الشعر والنثر مثل قوله صلى الله عليه وسلم:

(أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ رَجَالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ).

# لولا ولوما

• قال ابن مالك:

لولا ولوما يلزمان الابتدا

إذا امتناعاً بوجودِ عَقْدَا

• لـ (لولا ولوما) استعمالان:

١- أدوات شرط غير جازمة، تدلّ على امتناع الشيء لوجوده، ولا يدخلان إلا على

المبتدأ، ويكون الخبر بعدهما محذوفاً وجوباً، ولا بدّ لهما من جواب، نحو:

لولا زيدٌ لأكرمْتُكَ.

لوما زيدٌ لم يجيْ عمرو.



## • جوابہما:

- اِنْ كَانَ مُثَبِّتًا قُرْنَ بِاللَّامِ غَالِبًا، نَحْو: لَوْلَا زَيْدٌ لِأَكْرَمَتُكَ.
- وَإِنْ كَانَ مُنْفِيًّا بِ (مَا) جُرِّدَ عَنْهَا غَالِبًا، نَحْو: لَوْ مَا زَيْدٌ مَا جَاءَ عَمْرُو.
- وَأَنْ كَانَ مُنْفِيًّا بِ (لَمْ) لَمْ يَقْتَرْنَ بِاللَّامِ، نَحْو: لَوْلَا زَيْدٌ لَمْ يَجِئْ عَمْرُو.
- وَ(زَيْدٌ) مُبْتَدَأُ خَبَرِهِ مَحْذُوفٌ وَجَوَابٌ تَقْدِيرُهُ: (مَوْجُود).

● قال ابن مالك:

وبهما التحضيض مِزْ، وهَلَا،  
أَلَا، أَلَا، وَأَوَّلِيْنَهُمَا الْفَعْلَا

٢- الاستعمال الثاني لـ (لولا، لوما)، الدلالة على التحضيض:

● ويختصان حينئذٍ بالفعل، فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل بعدهما ماضياً، نحو: لولا ضربت زيدا، ولوما قتلت بكراً.

● وإن قصدت بهما الحثّ على الفعل أو التحضيض كان الفعل مستقبلاً بمنزلة الأمر، نحو قوله تعالى: (فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا) أي: لينفروا.

● قال ابن مالك:

وقد يليها اسمٌ بفعلٍ مضمِرٍ      عُلقَ أو بظاهرٍ مؤخّرٍ

● أدوات التحضيض تختصّ بالفعل، ولا تدخل على الاسم، وإذا دخلت عليه يكون معمولاً لفعل مضمّر، نحو قول الشاعر:

هَلَّا التَقَدَّمُ وَالْقُلُوبُ صَحَا حُ

أي: هلا وُجِدَ التقدّمُ.

أو معمولاً لفعل مؤخّر، نحو: لولا زيدا ضربت.